

6- التعليق على زاد المعاد في هدي خير العباد لابن القيم الجوزية

يوسف الشبل

الحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - [00:00:00](#)

هذا اليوم هو اليوم الرابع والعشرون من الشهر السادس من عام ستة واربعين واربع مئة والفر للهجرة كتابنا زاد الميعاد في هدي خير العباد لابن القيم رحمه الله تعالى نواصل ما توقفنا عنده تفضل اخوي يا شيخ - [00:00:13](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد. اللهم اغفر لشيخنا وللسامعين. قال ابن القيم رحمه الله تعالى ولنرجع الى المقصود من سيرته صلى الله عليه وسلم وهديه واخلاقه - [00:00:32](#)

ولا خلاف انه صلى الله عليه وسلم ولد بجوف مكة وان مولده كان عام الفيل وكان امر الفيل مقدمة قدمها الله لنبيه لنبيه وبيته والا فاصحاب الفيل كانوا انصار. والا اصحاب الفيل فاصحاب الفيل كانوا نصارى اهل الكتاب. وكان - [00:00:52](#)

يقول اه وكان امر في مقدمة قدمها الله لنبيه وبيته المقصود بالزيت هنا هو الكائن والكعبة يعني لنبيه محمد بانه سيورد في هذه السنة اه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وانه سيبعث وايضا - [00:01:22](#)

امر اه تعظيم البيت. تعظيم البيت امر فيه يعني واقعة الفيل كان فيها تعظيم للبيت يقول والا فاصحابه طيب نعم والا والا فاصحاب الفيل كانوا النصارى اهل الكتاب وكان دينهم خيرا من دين اهل مكة - [00:01:51](#)

الذاكر لانهم كانوا عبادا لانهم كانوا عباد اوثان. اللي هم. فنصرهم الله. نعم. لانهم كانوا عباد اوثان اللي اهل مكة اما اصحاب الفيل ابرهة ومن معه كانوا على دين النصرانية هذا قصدهم - [00:02:15](#)

يقول هم اولى بان لا يهزموا امام المشركين. لكن هزمهم الله لا لاجل المشركين وانما لاجل بيته وحماية بيته تفضل. فنصرهم الله على اهل الكتاب نصرا لا لا صنع للبشر فيه. وارهاسا - [00:02:36](#)

ارهاقا وتقدمة لنبي للنبي الذي خرج من مكة. وتعظيما للبلد الحرام. واختلفا في اختلاف في وفاة ابيه عبدالله ان توفي ورسول الله صلى الله عليه وسلم آآ حمل او توفي بعد ولادته - [00:02:57](#)

على قولين اصحهما انه توفي ورسول الله صلى الله عليه وسلم حمد. والثاني توفي بعد ولادته بسبعة اشهر الان تلاحظوا عشان يعني تعرف الان الكتاب في السيرة واضح المسائل فيه واضحة - [00:03:25](#)

لذلك نحاول انك تقرأ انت واذا احتجنا الى تعليق على الاغنام يعني مثلا هنا الان متى توفي ابو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وقال قولنا ثم قال اصحهما كأ ابن ابن القيم رجح - [00:03:48](#)

انه توفي وهو حمل في بطن امه لم يولد وهذا هو الصحيح والثاني انه بعد سبعة اشهر لكن الصحيح مثل ما ذكرت انه كان انه ما زال حملا في بطن امه. نعم. ولا خلاف ان امه ماتت بين مكة - [00:04:07](#)

والمدينة الابواء انصرفا من صرفها من المدينة من زيارة اخواله ولم يستكمل اذ ذاك سبع سنين. طيب يعني يقول ان ان امه ماتت حاملا للوهم ماتت في المكان بين مكة والمدينة بالابواء - [00:04:29](#)

ومما يدل على صحة هذا الكلام ان النبي صلى الله عليه وسلم زار قبرها استأذن الله عز وجل استأذن الله استأذن ربه ان يزور قبر امه فاذن له فزاره واستأذنه ان - [00:04:52](#)

ان يستغفر لها فلم يأذن لها هذا بالابواء معروف الابواء مكان بين مكة والمدينة والنبي صلى الله عليه وسلم كان مع امه وقد رجح من

اخوانه بني زهرة من من المدينة - 00:05:06

لما كانت السينما يثرب ولما في في منتصف الطريق او في في وسط الطريق في مكان يقال له الابواء وهو معروف توفيت وكان معها يعني اناس جارية حملت النبي صلى الله عليه وسلم معها - 00:05:23

واتوا به الى مكة واخبروا اهل مكة بان امه قد ماتت في الطريق اي نعم وكان عمره يقال وكان عمره اذ ذاك سبع سنين وذكر ابن كثير في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ان عمره ست سنين - 00:05:42

ست سنين وبعضهم وهذا كثير عند لو تقرأ في في كتب السيرة يقول لك ان النبي صلى الله عليه وسلم ماتت امه وعمره ست سنوات ومات جده عبدالمطلب وعمره ثمان سنوات - 00:06:02

فكيف نجمع بين قول ابن الجوزي هنا؟ قول ابن ابن القيم هنا ان سبع سنوات وبعضهم يقول ست نقول اما في نهاية الست وبداية السبع وبعضهم عبر بالسبع وبعضهم عبر بالست فهي بين هذا وهذا - 00:06:18

واصلين فكها فكفه احسن الله اليك فكفه جده عبد المطلب وتوفي ولرسول الله صلى الله عليه وسلم نحو ثمان سنين ستة وقيل ستة وقيل عشرة. طيب يعني كان نشوف الان ابن القيم قال لك - 00:06:34

ثم قال وقيل بصيغة التمرير وقيل كأنه يرى وهذا حتى نفهم يعني طريقة ابن القيم في في كتابه نعرف طريقته انه يصدر القول الذي يراه راجحا وثم هو يسوق الاقوال الاخرى بصيغة التمريض فيقول وقيل وقيل - 00:06:57

واضح هذا سيمر معنا كثيرا كفالة عمه ابي طالب تفضل احسن الله اليك. ثم تبلغه عمه ابو طالب. واستمرت كفالته له. فلما بلغ اثنتي عشرة سنة خرج به عمه الى الشام - 00:07:20

وقيل كان سنه سبع سنين. عندك سبع ولا تسع تسعة. اي نعم. اه كان سنه تسع سنين. وفي هذه الخرجة رآه آآ بحيرا بحيرة الراهب وامر عمه ان اه لا ان لا يقدر ان لا يقدم به الى الشام. خوفا عليه من اليهود. فبعثه الى عمه الى عمه - 00:07:38

فبعثه عمه مع بعض علمائه الى المدينة. طيب يعني الان عندنا كفالة عمه آآ ابي طالب كيف كفله؟ قالوا ان ان جده عبد المطلب هو فعلا عبدالمطلب ممن عمر وصل يعني تجاوز الثمانين او التسعين - 00:08:10

توفي لما شعر بالوفاة اوصى اه ابنه ابا طالب باني اقوم برعاية محمد صلى الله عليه وسلم فلذلك كفى له بالوصية وكفالة ابي طالب طويلة المدة لانه مات وعمر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:35

ثلاثة وخمسون او او خمسون سنة كان عمره خمسون قبل الهجرة بثلاث سنوات نعم خمسون سنة كان عمره خمسين سنة وهو هو قائم بكفالته. يقول هنا فلما بلغ اثنتي عشرة سنة - 00:08:55

خرج به عمه الى الشام كان عمه ابو طالب قد اراد ان يذهب الى الشام التجارة فاخذ معه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وقيل كان سنه تسع سنين يعني بعد وفاة جده ابي طالب بسنة - 00:09:11

وقال وقيل على ان الرأي الاول اللي هو بلغ ثنتيه هو الاصح يقول في هذه الخرقه رآه يعني في هذا الخرج يعني في هذه السفرة رآه بحيرا الراهب هذا من رهبان النصارى - 00:09:29

يعيش في هذه المنطقة في قيل انها قبيل الشام قبل الشام يعني قريب من الاردن او في شمال الجزيرة العربية كان مر فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم عرفه - 00:09:46

لان الاحبار والرهبان يعرفون اوصاف النبي صلى الله عليه وسلم للتوراة والانجيل. فلما رآه قال هذا هو هذا هو النبي فخاف علي فقال ارجعه. فقال لعمه ارجعه يعني خوفا عليه من اليهود - 00:10:00

الذين الذين يسكنون في فابو طالب خاف عليه فبعثه بعضه من ماله الى المدينة يمكن الى المدينة يعني اجلسه المدينة حتى يرجع فلما رجع اخذه واصل شيخنا احسن الله اليك. نعم. ذكرت الحاشية اه قال تعليقا على اه لفظة المدينة. قال كذا في جميع الاصول -

00:10:17

القديمة وهو سهو صوابه مكة. كما في طبعة الشيخ الفرقي ومنها في طاولة الرسالة. مم. يعني انه ما اعاده للمدينة انما اعاده الى مكة

نعم هذا ذكر في الحاشية صحيح حتى عندي اقامة قال ان هذا السهو - 00:10:44

من ابن القيم يعني سهى فيها قد يكون سهو. والصواب انه مكة يعني نظرا الى المصادر الاصلية التي ذكرت سيرة النبي مثل سيرة ابن هشام وسيرة ابن اسحاق وغيرهم. نعم - 00:11:10

اه ووقع في كتاب الترمذي وغيره انه بعث معه بلالا وهو من الغلط الواضح فان بلالا اذ ذاك لعله لم يكن موجودا. وان كان فلم وان كان فلم يكن مع عمه - 00:11:26

مع ابي بكر وذكر البزار حداه وذكر البزار هذا الحديث في مسنده ولم يقل ولم يقل وارسل معه ابو بكر بلالا ولكن قال رجلا يعني نقول هذه الذي ذكره الترمذي - 00:11:47

ذكره الترمذي وذكر غيره مثل ابن ابي شيبه والبزار والحاكم وغيره قال انه بعثه بعث معه بلالا. بلالا اولا اصغر النبي بكثير. والنبي الان عمره كم؟ اثنتي عشرة سنة هذا امر والامر الثاني ان بلالا - 00:12:07

قال عبدا حبشيا لامية بن خلف ولم يعني واشتراها ابو بكر بعد ما كبر ودخل في الاسلام يقول هذه القصة علق عليها وهذا جميل من ابن القيم انه يرد بعض الاشياء التي - 00:12:25

تكون يعني تكون في اشكالات فيحل الاشكالات يعني انت لو ما ذكر لك ابن ابن القيم هذا الاشكال عند الترمذي ثم انت ذهبت الى الترمذي وجدته يقول معها معهم الى انك كيف تحل هذا بشكل عندك؟ فهو يعني يحل الاشكال - 00:12:42

الان لما بلغ خمسا وعشرين سنة تفضل احسن الله اليك. قال رحمه الله فلما بلغ خمسا وعشرين سنة خرج الى الشام في سبجارة ووصل الى فوصل الى بصرة ثم رجع. فتزوج فتزوج - 00:13:00

اه عقيد رجوعه خديجة. حقيقة السلام عليكم. فتزوج عقب رجوعه آآ خديجة بنت خويلد. وقيل تزوجها وله ثلاثون سنة. وقيل احدى وعشرون اه وقيل اثني وعشرون اه وسنها اربعون وهي اول امرأة تزوجها. واول امرأة ماتت من نسائه - 00:13:21

ولم ينكح عليها غيرها وامره جبريل ان يقرأ ان يقرأ عليها السلام من ربها. ان يقرأ ان يقرأ عليها السلام من ربها طيب يعني الان لما بلغ خمسا وعشرين سنة - 00:13:45

خرج الى الشام كان قيل انه في تجارة لخديجة مع غلام خديجة وهو ميسرة ذهب بتجارته وكسب لاحظ عليه ميسرة بعض الامور التي الفتت الانظار واخبر بها خديجة فلما علمت - 00:14:07

يعني بامانته وحسن تصرفه وعقله يعني رغبت في زواجها قال الشيخ قال هنا في تجارة ووصل الى بصرى بصرى هذي في الشام مدينة في الشام ثم رجع فتزوج عقيب رجوعه خديجة يعني حصل هناك تنسيق مع بعض - 00:14:29

اه يعني من من تدخل في خطب خديجة النبي صلى الله عليه وسلم بعد يعني رغبة النبي فيها وكانت هي قد طلقت عندها اولاد سابقين يقول وقد تزوجها قد تزوجها - 00:14:51

النبي صلى الله عليه نعم تزوجها وعمره خمسة وعشرون كما بدأ يقول بلغ خمسة وعشرين لما رجع مباشرة تزوجها وقيل تزوجه وعمره ثلاثون هذا قول. وثم احدى وعشرون قول لكن كانه يختار انه تزوجها وعمره خمس وعشرون سنة - 00:15:14

وهي لها اربعون قال وهي امرأة وهي امرأة تزوجها واول وهي اول امرأة يعني واول امرأة ماتت من نسائه ولم ينكح عليها غيرها يعني ما عدد عليها حتى ماتت ولما ماتت تزوج سودة بنت زمعة وعدد عليها تزوج بعدها عائشة ثم حفصة - 00:15:35

يقول اه ومن فضائل فضائل خديجة انها هي اول من اسلم من النساء من فضائلها ان ان جبريل قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله يقرأ عليه السلام. وهذا فضل عظيم - 00:16:03

وفي رواية اخرى قال اقرأ عليه السلام وبشرها بقصره الجنة فهذا التبشير بالجنة والقصر والسلام من الله عز وجل لهذه المرأة الا لاجل وقوفها مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:25

واصل احسن الله اليك. قال رحمه الله ثم ثم حبيب الله اليه الخلوة والتعبد لربه. وكان يخلو بغار حراء يتعبد فيه الليالي ذوات العدد وبوظت اليه الاوثان ودين قومه فلم يكن شيء ابغض اليه من ذلك - 00:16:45

فلما كمل له اربعون اشرق عليه نور النبوة واكرمه الله برسالته. وبعثه الى خلقه واختص كرامته وجعله امينه بينه وبين عبادته. ولا خلاف ان مبعثه كان يوم الاثنين اختلف في شهر المبعث - [00:17:14](#)

بثمان مضيئا آ مضيئا من ربيع الاول سنة احدى واربعين من عام الفيل هذا قول الاكثريين. وقيل كان ذلك في رمضان احتج واحتج هؤلاء بقوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن. قالوا واول ما اكرمه - [00:17:37](#)

الله بنبوته انزل عليه القرآن والى هذا ذهب جماعة منهم يحيى القصري حيث يقول في نونيته واثت عليه اربعون فاشرقت شمس النبوة منه في رمضان والاولون قالوا انما كان انزال القرآن في رمضان انزله جملة واحدة - [00:18:01](#)

وفي ليلة القدر الى بيت العزة ثم انزله منجما بحسب الوقائع في ثلاث في ثلاث وعشرين سنة وقال طائفة انزل فيه القرآن اي في شأنه وتعظيمه وفرض صومه. وقيل كانت - [00:18:30](#)

المبعث في شهر رجب وكم وكم من الله له من الوحي مراتب عديدة طيب يعني الان عندنا عندنا انه بدأ يخلو ويترك قومه الذين كانوا يعبدون الاصنام وبدأ ينزل عنهم - [00:18:53](#)

ويخلو في هذا في هذا فائدة جميلة وهو ان الانسان ينبغي له ان يكون عنده خلوات يخلو بربه يعني يعني انت وانا وفلان وفلان. ينبغي ان يكون لهم خلوات يخلو بربه يدعو الله ويستغفر ويتوب ويدعو ويذكر الله ويقرأ القرآن ويصلي لله كله خلوات - [00:19:12](#)

في بعض الاوقات لان هذه الخلوات يعني مثل ما ذكر الله سبحانه وتعالى عن داود عليه السلام لما يعني يصلي في المحراب فتسوروا دل على انه كان اغلق الباب وكذلك زكريا يصلي في المحراب - [00:19:37](#)

قائما يصلي في المحراب فينبغي للانسان ان يكون له شيء من الاوقات ينزل بها عن الناس لان الناس يعني في الغالب في الغالب انهم يشغلون يأخذون من وقته - [00:19:54](#)

وقد يضيع وقته معهم الا اذا كان في مصلحة كبيرة كالدروس العلمية وتعليم القرآن ونسخهم توجيههم الصحبة الصالحة مطلوبة لكن يكون له خلوات مع ربه كن له يعني خلوات مع ربه - [00:20:08](#)

ان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كان اذا جاءت العشر يعتزل الناس ويعتكف ويخلو حتى لما اعتكف اصحابه في المسجد كان له الذي يختفي فيه عنه ويخرج لهم في الصلاة ويخرج لهم في بعض الاوقات لكن - [00:20:28](#)

وهكذا وكذلك ايضا الان في عصرنا الحاضر اذا اعتكف انسان في مسجد لا ينبغي ان يعتكف مع مجموعة وينام معهم ويأكل معهم ويجلس معهم ويصلي ويأخذ ويأخذون شيئا من وقته - [00:20:45](#)

ويتكلمون ويجلسون جلسات هذي هذا ليس اعتكاف الاعتكاف وقطع العلائق عن الخلائق. والاتصال بالخالق فانت اذا اعتكفت في مسجد حاول ان تكون منعزلا عن الناس لا تتحدث قليلا نعم. اجلس قليلا نعم اكل واشرب معكم قليلا نعم - [00:21:01](#)

لكن احاول ان ابتعد عنهم في وقت النوم في وقت الجلوس في وقت الصلاة وقت العبادة وقت الذكر وهكذا يكون لك مكان حتى لو كنت مثلا في المسجد يكون بعيدا عنهم اذا كنت في مؤخرة مسجد يعني يكون لك مكان حتى لو كان لك خباء - [00:21:25](#)

هذا الافضل تخرج اليهم في بعض الاوقات الشاهد من الكلام ان الخلوة امر مطلوب وفيها مصالح كثيرة طيب يقول هنا اه فلما بلغ الاربعين جاءه الوحي واكرمه الله بهذه الرسالة - [00:21:44](#)

متى جاءه الوحي؟ يقول يقول ابن القيم رحمه الله ان مبعثه يوم الاثنين هذا واضح هذا فيه حديث هذا فيه حديث في مسلم قال لما سئل عن صيام يوم الاثنين قال ذاك - [00:22:03](#)

ولدت فيه ويوم ويوم بعثت او قال انزل علي فهذا في صحيح مسلم وهذا هذا الاتفاق لكن اي شهر قال اختلف فيه مباشرة يعني ساق لك الاختلاف قال في شهر المبعث فليل - [00:22:18](#)

ربيع الاول اليوم الثامن من عام الفيل قال طيب ربيع الاول وهذا يقول هو قول الاكثريين لكن آ ابن كثير في سيرته في السيرة النبوية وكذلك ابن حجر يعني رجحوا انه بعث في رمضان. وهو الذي يتوافق مع القرآن - [00:22:38](#)

لانه الله عز وجل قال انا انزلناه في ليلة القدر وقال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن الدليل على ان بداية نزول القرآن وبداية الوحي

ومجيء جبريل لما جاءه وهو في غار حراء - 00:23:03

وقال اقرأ وقصة اه قصة في في القراءة اقرأ هذا يدل على انه على النوم في رمضان وقيل ثم قال وقيل بل كان ذلك في رمضان.

وهذا هو الاكثر اول ما اكرمه الله بنبوته ان انزل عليه القرآن - 00:23:17

يقول ولهذا يقول حتى ساق لك هذا البيت قال واثت عليه اربعون فاشرقت شمس النبوة منه في رمضان وفي رمضان وفي رمضان يقول بعدها وقيل في رجب الله اعلم انه في رمضان مثل ما ذكرنا طيب الان سيتكلم عن اي شيء سيتكلم عن الوحي وانواعه -

00:23:47

رحمه الله وكمل الله له من الوحي مراتب عديدة احدها الرؤيا الصادقة وكانت مبدأ وحيه صلى الله عليه وسلم فكان لا يرى رؤيا الا

جاءت مثل الصبح المرتبة الثانية ما كان اه ما كان يلقيه ما كان يلقيه الملك في روعه وقلبه. لا لا - 00:24:20

في في روعه احسن الله ما كان يلقيه الملك آ الملك في روعه. الروع فيها روع وفيه روع المراد به النفس او القلب والروح هذا

بالضم الروع والروح هذا مصدر - 00:24:52

راعه روعا يعني خوفه فننطقها ماذا كما في الحديث. كما في الحديث الان شوف الحديث الان يقول لك تفضل اقرأ من غير ان

يراه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان روح القدس نفث في - 00:25:17

انه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب وليحملنكم استلقاء الرزق على ان تطلبوه بمعصية الله. فانما

فان ما عند الله لا ينال الا بطاعته. هذا الحديث فيه كلام - 00:25:41

الصحة في كلام بعضهم يضعفون وبعضهم يصححه الالباني صححه وبعضهم يعني ضعفه والشاهد من كلامه يعني هو ان هو ساقه

المؤلف هنا في بيان ان جبريل وهو روح القدس انه ينث في صدر النبي او في قلبه او في روحه - 00:26:03

وفي نفسه يعلم لان ذلك وحي هذي المرتبة الثانية نعم الثالثة قال رحمه الله الثالثة انه كان يتمثل له الملك رجلا فيخاطبه حتى يعي

عنه ما يقول له هذه المرتبة كان يراه الصحابة احيانا. مثل حديث ماذا - 00:26:28

شيخ اسامة اه حديث اه اتى جبريل عليه السلام كان يسأل عن الاسلام والايمان والاحسان. ابوه جاء في سورة رجل يقول شديد بياغ

الثياب شديد سواد الشعر فجلس الى النبي فوضع يديه على ركبتيه - 00:26:54

فهذا الحديث الصحابة رأوه ويأتي بصورة رجل لكن لم ينزل بالقرآن اتى بحديث نعم اتى باحاديث وبوحي في السنة لكن في القرآن

لم ينزل عليه بصورة رجل لم ينزل عليه ولا في - 00:27:14

بأنه نفث في روحه بالقرآن هذي كلها شوف اللي عندك عندك المرتبة الاولى وهي الرؤية الصادقة هذي ما فيها قرآن وما يلقيه الملك

في روعي في روعة ما فيها قرآن - 00:27:32

والثالث يتمثل ما فيها قرآن. هذه تأتي فيها احاديث. نعم ناخذ الرابعة وهي التي فيها القرآن. تفضل قال رحمه الله الرابعة انه كان

يأتيه في مثل صلصلة الجرس وكان اشد اه وكان اشد وكان اشد عليه - 00:27:47

فيلتبس به الملك حتى ان جنبه حتى ان جنبه ليتفصل عرقا في اليوم الشديد البرد حتى ان نرى قاحلته لتبرك به الى الارض اذا كان

اذا كان واكبها ولقد جاءه الوحي مرة كذلك وفخذه على فخذ زيد ابن ثابت. فتقلت عليه حتى كادت - 00:28:11

تروضها الرابعة الان هي التي نزل فيها القرآن وهو صلصلة الجرس يأتي مثل صلصلة الجرس حديث مثل سلسلة على صهوان على

على صخرة سلسلة على الصخرة اللي سحبتها لها صوت - 00:28:42

الصحابة يقول نسمع له دوي كدوي النحل هذا معنى يعني هذه التي ينزل فيها القرآن ينزل فيها القرآن يقرأ جبريل عليه القرآن

والايات يعرف فيعرف النبي صلى الله عليه وسلم انه الوحي. ولذلك يقول يجد شدة - 00:29:06

قال ليش؟ قال لان لان جبريل عليه السلام يتلبس يعني يدخل في يشعر بالثقل الشديد. يتفصل عرقا في اليوم الشاتي ويشعر

بالثقل حتى ان الناقة تبرك وحديث زيد معروف ثقلت فخذ - 00:29:29

الى اخره هذا هو الذي هذه هذه الحالة التي ينزل بها ينزل فيها جبريل بالقرآن طيب هذي الحالة الرابعة الخامسة احسن

الله اليك اه الخامسة ان ان يرى الملك في صورته التي خلق عليها فيوحي اليه ما شاء الله ان يحيه - [00:29:51](#)

وهذا وقع له مرتين كما ذكر الله ذلك في سورة النجم. طيب هذه ان ان يرى النبي صلى الله عليه وسلم ان يرى جبريل نراه في سورة التي خلق عليها يقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:18](#)

فرايت جبريل وله ست مئة جناح حديث قال رأيته قاعدا على كرسي بين السماء والارض. قد سد الافق ورآه النبي صلى الله عليه وسلم مرتين في سورة التكوين قال ولقد رآه بالافق المبين - [00:30:31](#)

لما نزل من النبي صلى الله عليه وسلم من غار حراء متجه الى مكة ناداه جبريل فقال يا محمد يا محمد فالتفت يمينا وشمالا ما وراء احد. فرفع رفعه الى السماء فوجده قد سد الافق - [00:30:51](#)

قال يا محمد انت رسول الله وانا جبريل هذي الحالة الاولى. الحالة الثانية او هذي المرة الاولى. المرة الثانية رآه في الاسراء والمعراج ولقد رآه نزلة اخرى عند سدره المنتهى - [00:31:06](#)

هذه هذه وليس لها ثلاثة مرتين فقط وهذي لم ينزل فيها قرآن ولا ولا يعني لم يذكر فيها قرآن طيب السادسة السلام عليكم قال رحمه الله ما اوقى السادسة ما اوحاه الله اليه وهو فوق وهو فوق وهو فوق السماوات - [00:31:23](#)

ليلة المعراج من فرض الصلاة وغيرها النبي صلى الله عليه وسلم لما صعد به لما صعد بالمعراج ووصل الى قريب من سدره المنتهى وسدره فوق السماوات السبع المنتهى شجرة عظيمة - [00:31:45](#)

شجرة النفق معروفة السدر شجرة عظيمة فوق السماوات السبع وهي التي ينتهي ينتهي اليها البشر والارواح وهي تحت العرش التي ينتهي اليها الوحي من السماء من الوحي من الله عز وجل - [00:32:05](#)

وسميت سدره المنتهى فهناك سدر منتهى كلمه الله وسمع كلامه ولذلك يقال الذين كلمهم الله من الانبياء ثلاثة ادم قال الله عز وجل يا ادم وموسى وهو كريم الله كلم الله موسى تكليمة اختص بها موسى - [00:32:24](#)

ونبيننا صلى الله عليه وسلم ايضا كلمه الله في ليلة الاسراء والمعراج في ليلة الاسراء والمعراج الذي لما فرض عليه الصلاة هذه معروفة السابعة تفضل قال رحمه الله السابعة كلام الله سبحانه له منه اليه - [00:32:46](#)

الى واسطة بلا واسطة ملك كما كلم آآ كما كلم موسى بن عمران وهذه المرتبة هي ثابتة قطعة بنص القرآن وثبوتها لنبيننا صلى الله عليه وسلم هو في حديث الاسراء - [00:33:07](#)

يعني في نظري ان السادسة والسابعة متداخلة يقول لك السادسة اوحى الله اليه فوق السماوات ليلة المعراج ففرض عليه الصلاة ثم قال كلام الله له هو نفسه الوحي هو اوحى الله اليه - [00:33:25](#)

الا اذا كان ابن القيم يرى يعني رأيا اخر لم يظهر لنا الله اعلم لكن الذي يظهر ان هذه الحالة الثالثة والسابعة متقاربات طيب الان يقول وزاد بعضهم ثانيا تفضل - [00:33:43](#)

قال رحمه الله وقد زاد بعضهم مرتبة ثامنة وهي تكريم الله له وهي تكريم الله له اه كفاح بغير حجارة وهذا على مذهب من يقول انه صلى الله عليه وسلم رأى ربه تبارك وتعالى. وهي مسألة خلاف وهي مسألة مسألة خلاف بين - [00:34:00](#)

وان كان جمهور الصحابة بل كلهم مع عائشة كما حكاه عثمان بن سعيد الدارمي اجماعا للصحابة يعني الان الذي يظهر اذا قيل لك انواع الوحي ما هي؟ تقول الرؤيا الصادقة كان يراها النبي صلى الله عليه وسلم فتأتي - [00:34:22](#)

يعني مثل فلق الصبح هذي الرؤيا الصالحة الرؤية ابراهيم عليه السلام لما رأى انه يذبح ابنه اسماعيل الرؤيا الصادقة الرؤيا رؤيا الانبياء حق ثانيا ما ذكره هنا من اه من اه يعني ان جبريل - [00:34:47](#)

ينفث في روعة الثالثة ان يأتي جبريل صورة رجل الرابعة ان يأتيه في سورة يأتي مثل صلصة الجرس هذي انواع الوحي ويضاف اليها هو كلام الله سبحانه وتعالى له - [00:35:08](#)

كلام الله له فهذه انواع الوحي الوحي اصبحت كم؟ خمسة خمسة انواع الرؤيا الصادقة وان يأتي جبريل في صورته ان ان ينفث جبريل في روعة ويأتي في صورته هذا مثل ما ذكرنا كما في حديث جبريل الطويل - [00:35:28](#)

هاي ثلاث صور والرابعة صلصلة الجرس والخامسة كلام الله والله يعني اوحى اليك الصلاة وكلمه مباشرة وسمعك هذي خمس اما قوله هنا مثلا رأى جبريل الذي خلق نعم وكان يراه آآ في السورة التي خلق عليها هذه السادسة - [00:35:52](#)

بس ما في وهلي هو رآه في آآ الرؤية الاولى اللي ذكرناها لك لما نزل من ورآه في ليلة الاسراء لكن ما فيها وحي انما رآى ما فيها واحد ونحن نتكلم عن الوحل - [00:36:14](#)

تكون عندنا خمس صور خمس صور هذا هو الصحيح طيب نأخذ الفصل في ختانه تفضل. احسن الله اليك. قال رحمه الله فصل في ختانه صلى الله عليه وسلم. وقد اختلف فيه على ثلاث - [00:36:35](#)

احدها انه ولد مختونا مسرورا وروي في ذلك حديث حديث لا يصح ذكره ابو الفرج في الموضوعات وليس فيه حديث ثابت وليس هذا آآ من خواصه فان كثيرا من يولد مخفونا - [00:36:50](#)

وقال الميموني قلت لابي عبدالله مسألة مسألة آآ سألت عنها حتى انا كان صبيها فلم يسترق فلم يستقصي قال اذا كان الختان جاء اذا كان الختان جواز آآ نصف الحشبة. واذا كان - [00:37:12](#)

اذا كان الختان اذا كان الخرتان جاوز نصف الحشبة الى فوق فلا يعيد لان الحشبة اه تغلط وكلما بلغت ارتفع لان الحشبة تغرظ لان الحشبة تغبو وكلما وكلما غلظت اه فاما اذا كان الختان دون النصف - [00:37:38](#)

فكنت ارى ان يعيد قلت فان الاعادة شديدة جدا وقد يخاف عليه من الاعادة فقال لا ادري ثم قيل ثم قال لي فان ها هنا رجلا ولد له ابن مختوم - [00:38:09](#)

تم لذلك غما شديدا وقلت له اذا كان الله قد كفاك المؤونة فلا غمك بهذا انتهى طيب هذا يعني الان هو يتكلم عن الختان يقول هل النبي صلى الله عليه وسلم ولد مقتولا - [00:38:26](#)

او ختم يقول او لا القول الاول انه ختم مختونا مسرورا مشروع يعني مقطوع السرب يعني لما ولدته امه سقط ولم يقطع سره انه قطع سره وختم يعني لا يحتاج الى لا لا الى ختان ولا الى قطع السر - [00:38:49](#)

يعني هذا يقول انه وجاء في حديث لا يصح ذكر ابو الفرج في الموضوعات ولذلك اذا شوف المؤلف تلاحظ انه في البداية مباشرة قال اختلف فيه كلمة في الختام فذكر الاول - [00:39:15](#)

وقال ان في ناس يعني يولدون بغير من غير من غير يعني يولدون مختنين طيب نشوف نشوف هذا قال وحدثنا واصل قال رحمه الله حدثنا صاحبنا ابو عبد الله محمد بن عثمان الخليلي المحدث - [00:39:32](#)

ببيت المقدس انه ولد كذلك وان اهله لم لم يختنوه والناس يقولون لمن ولد كذلك قتله القمر وهذا من خرافاتهم القول الثاني انه ختم صلى الله عليه وسلم يوم شق قلبه الملائكة - [00:39:53](#)

اه عند اه عند بنره حليلة يعني شف القول الثاني انه قتل متى لما نزلت الملائكة نزل جبريل ومعهم ملك او ملكين قلبه واخذ ما فيه من العلاقة السوداء التي فيها قد يكون فيها شيء من الحسد والحقد - [00:40:15](#)

ونزعوها ووضعوا فيها اه يعني الرأفة والرحمة هذا النبي صلى الله عليه وسلم شق قدره اكثر من مرة فكان هذه مرة وهو قيل وهو عند له سنتان او قريب من سنتين كان عند بنره اي المرضعة حليلة - [00:40:38](#)

فقيل انه انه ختم في ذلك الوقت قتل عند حليلة طيب هذا الرأي الثاني تفضل. الثالث. احسن الله اليك. قال رحمه الله القول الثالث ان جده عبد المطلب ختنه يوم سابع - [00:40:59](#)

وصنع له مأذوة وسماه محمدا قال ابو عمر بن عبد البر وفي هذا الباب حديث مسند غريب حدثنا حدثنا حدثنا احمد بن محمد بن احمد حدثنا محمد بن عيسى حدثنا يحيى بن ايوب العلاء حدثنا محمد بن ابي - [00:41:13](#)

حدثنا الوليد بن مسلم عن شعيب عن عطاء الخرساني عن عكرمة عن ابن عباس ان عبد المطلب ختم النبي صلى الله عليه وسلم يوم سابعه وجعل له مأذبة وسماه محمدا. قال يا قال يا - [00:41:37](#)

قال يحيى آآ بن ايوب طلبت هذا الحديث فلم اجده عند احد من اهل الحديث ممن لقيته الا عند ابن ابي هذا وقد وقع في نادي

واصل واصل اي وقد وقع في هذه المسألة بين رجلين فاضلين ص - [00:41:56](#)

احدهما مصنف في انه ولد مختونا اه اجلب فيهما واجلب فيه. نعم احسن الله اليك. واجلب فيه من من الاحاديث التي لا خطاب لها ولا زمام وهو كمال الدين بن طلحة فنقضه عليه كمال الدين من العديم - [00:42:18](#)

وبين فيه انه صلى الله عليه وسلم قتل على عادة العرب. وكان عموم هذه اه السنة للعرب قاطبة مبنيا عن نقل مغنية سم السلام عليكم. مغريا عن نقل معين معين فيها والله اعلم - [00:42:39](#)

الان ابن القيم رحمه الله تكلم عن ختانه كيف اختتم النبي صلى الله عليه وسلم واما انه يبدأ مختونا او انه ختن لما كان عند حليلة او ان ختمه جده وهو صغير في اليوم السابع - [00:43:00](#)

كل هذي محتملة الله اعلم فيها حديث ونص واضح هذا كله محتمل فكأنه في الاخير يميل الى انه ماذا خوتنا او ختنا جريدة وهذا يقول عند العرب معروف انه الصغير يختنق - [00:43:19](#)

يعني هذا كلام كبير لا يترتب عليها كبير فائدة وقد لا يكون الصحابة رضي الله عنهم سألوه يعني هيبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعني الان دخلنا في دخلنا في كتاب السيرة - [00:43:36](#)

والحديث عن ولادة النبي صلى الله عليه وسلم وسيرة وهي حقيقة السيرة العطرة مهمة جدا ونحتاج اليه ان نتعرف على على سيدي الاول والاخير نبينا وحبينا محمد ان نسمع ونقرأ عن هذه الاشياء التي نحتاج لها ونعلمها غيرنا - [00:43:58](#)

من اهل بيتنا واخواننا وابنائنا يعني ضروري هذا نتعلم سيرته وابن القيم يعني يعتبر من من افضل من ساق لنا سيرة النبي صلى الله عليه وسلم باختصار وترتيب ولذلك حرص يعني بعض العلماء في اختصار زاد المعاد - [00:44:15](#)

بتركيزهم على السيرة مثل ابن مثل الشيخ محمد ابن عبد الوهاب له مختصر اسمه مختصر زاد المعاد فقط اختصر على اقتصر في كتابه على السيرة. وساق لنا سيرته مسيرته في من طريق ابن القيم تعتبر من افضل - [00:44:34](#)

من افضل ممن تكلم عنه طيب سيأتي الحديث في ايضا استكمالا يعني لسيرة النبي صلى الله عليه وسلم في اه من من اللاتي ارضعنه غير هل هناك احد ارضعه غير حليلة - [00:44:54](#)

وهل له حواظي غير حليلة وثم اعاد الحديث عن عن الدعوة والوحي والمبعث الى اخره سيأتي الكلام ان شاء الله عنه في اللقاء اللقاء القادم نقف عند هذا القدر والله اعلم - [00:45:11](#)

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:45:25](#)